ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال
صلى الله عليه وآله وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم قال عكرمة وكانوا اثني عشر الفا
من جزيرة الموصل ووجد احاديث اخرى تدل على تكرر اجتماعهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان
مسعود معه في احدى المرات والله اعلم • **فصل** واختلف في اصل الجن فقيل هم والشياطين
ولد ابليس وقيل هم ولد الجن والشياطين ولد ابليس ثم انهم محجوبون محتاجون الى التغذية كالانس
خلافا لمن انكره من كفرة الاطبا والفلاسفة ويتصورون في الصور المختلفة واكثر ما يتصورون حيات
وروي في حديث انهم ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوا وصنف حيات وكلاب وصنف
يحلون ويظعنون وسموا جنا لاستتارهم عن اعين الناس وحجابتهم دونهم وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مبعوثا اليهم كالانس قيل ولم يكن ذلك لنبي قبله والصواب ان مومنهم يدخل الجنة وكافرهم يدخل النار
وانهم يعمرون الاعمار الطويلة • **وروي انهم** قبايل كثيرة متكاثرة واصناف متباينة واهوا مختلفة حتى
قيل ان فيهم يهودية ومرجية وناصبية والله اعلم • **ومن اعجب ما روي** في ذلك ما حكاه
القاضي عياض عن غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل شيخ وبيده عصى فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد عليه وقال نغمة الجن من
انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فذكر انه لقي نوحا ومن بعده في حديث
طويل • **وروي** انهم قبايل متكاثرة واصناف متباينة واهوا مختلفة حتى قيل ان فيهم قدرية
ومرجية ورافضة والله اعلم • ولما رجع صلى الله عليه وآله وسلم في مرجعه من الطايف حين بعث الى
الاخنس بن شريق ليجيره فقال انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان
بني عامر لا يجير على بني كعب فبعث الى المطعم بن عدي فلبس سلاحه هو واهل بيته وخرجوا الى المسجد الحرام
وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ادخل فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطاف وانصرف الى
منزله فلذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا
ثم كلمني في هولاء النتنى لتركتهم له ولذلك ايضا يقول حسان بن ثابت في المطعم حين رثاه •

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا • عبيدك ما لبا مهل واحرما •
فلو سئلت عنه معد باسرها • وقحطان او باقي بقية جرهما •
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره • وذمته يوما اذا ما تذمما •

وفي هذه السنة وهي سنة عشر من المبعث وخمسين من المولد تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سودة بنت زمعة وبنى بها بمكة وعايشة بنت ابي بكر وبنى بها بالمدينة وسياتي خبر تزوجهما ان شا الله
عند ذكر ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم • **وفي سنة احدى عشرة اخذ صلى الله عليه وآله وسلم** في
عرض نفسه على القبايل في مجامعهم بالمواسم منى وعرفات ومجنة وذي المجاز وكان من
ما ذكر محمد بن اسحق انه لما رجع صلى الله عليه وآله وسلم من الطايف وجد قومه اشد ما كانوا

وكان ممن عرض عليه كندة فلم يجيبوه ثم بنو عبد الله بطن من كلب وكان مما قال لهم قبل
احسن الله اسم ابيكم فلم يقبلوا منه ثم بنو حنيفة فردوا اقبح رد وكان عمه ابو لهب يقفو اثره
فكلما اتى قوما ودعاهم كذبه وحذرهم منه وممن دعا ايضا بنو عامر بن صعصعة فشارطوه
على ان يكون لهم الامر من بعده فقال الامر لله يضعه حيث شا وذكر محمد بن الحسن الكلبي في سيرته
قبايل كثيرة ممن ذكر زيادة على ما نقل ابن هشام بنو كنانة وحين لم يجيبوه انصرف عنهم يتلو انك
لا تهدي من احببت ثم بنو فزارة فلم يجيبوه وانصرف عنهم يتلو انك لا تسمع الموتى • ثم بنو تميم وحين
ابوا انصرف عنهم يتلو قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية • ثم بنو اسد فرد عليه رئيسهم طلحة الاسدي
ردا قبيحا وانصرف عنهم يتلو فان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم الاية • ثم اتى بكر بن وايل ومعه ابو بكر
وعلي عليهما السلام وكان لابي بكر مع دغفل بن حنظلة النسابة اخبار طريفة في الانساب ثم وقف
على بني شيبان فتلى عليهم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية ثم استزادوه فتلى عليهم قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الى اخر ثلاث ايات وكان له ولهم مراجعة حسنة طريفة لطيفة ثم وعدوه ان
يمنعوه من جميع الجوانب الا ما يلي انهار كسرى فقال صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يقوم بامر الله الا من
منعه من جميع جوانبه وما اسأتم في الرد ولا اخطأتم في القول افرايتم ان لم تلبثوا الا يسيرا
حتى تتخذوا رجال القوم وتقتسموا اموالهم اتعطون الله عهدا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا
فقال المثنى بن شريك وبدرهم الى القول نعم علينا بذلك عهدا لنعبد الله ولا نشرك به شيا فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم • اللهم انصرهم فقال علي بن ابي طالب ايتنا قوما ذوي حجى يحسنون الجواب
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لاهل الجاهلية احلاما ومكارم يتحاجزون بها بعضهم عن بعض وانصرف
عنهم وهو يقول فانما نشرناه بلسانك لعلهم يتذكرون • وفي هذه السنة بدو اسلام الانصار •
وقد قدمنا عند ذكر وقعة بعاث سبب مقدمات اسلامهم وحين سويد بن الصامت واياس
بن معاذ وحين اراد الله سبحانه وتعالى اعزاز نبيه وسياقة خير الدنيا والاخرة الى الانصار لقي النفر
الستة الخزرجيين عند العقبة فعرض عليهم ما عرض على غيرهم فقالوا فيما بينهم والله انه للنبي الذي
تواعدنا به اليهود فلا تسبقنا اليه ثم صدقوه وامنوا بما جا به واخبروه انهم خلفوا قومهم
وبينهم العداوة والبغضا وقالوا ان جمعنا الله بك فلا رجل اعز منك • **وهم فيما ذكر ابن اسحق**
وغيره ابو امامة اسعد بن زرارة • وعوف بن الحرث • وعوف بن عفرا ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة
بن عامر • وعقبة بن عامر • وجابر بن عبد الله بن رياب رضي الله عنهم ولما قدموا المدينة واخبروا
قومهم بذلك فشى فيهم الاسلام فلم يبق دار من دورهم الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه
وفي رجب **على راس سنة اشهر** من الثانية عشر قبل الهجرة اسري به صلى الله عليه وآله وسلم
من المسجد الحرام من بين زمزم والمقام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس ثم الى السموات العلى ثم
الى ما لا يعلمه الا الله • وفارقه جبريل وانقطعت عنه الاصوات وسمع صريف القلم في اللوح المحفوظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)